

تفسير السمعي

- @ 548 (^ طوافون عليكم بعضكم على بعض كذلك يبين ا لكم الآيات و ا عليم حكيم (58)
(وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم كذلك يبين ا لكم
آياته و ا عليم حكيم (59) والقواعد من النساء) * * * * .
وقوله : (^ بعضكم على بعض) أي : يطوف بعضكم على بعض . .
وقوله : (^ كذلك يبين ا لكم الآيات) أي : الدلالات ، وقيل : الأحكام . .
وقوله : (^ و ا عليم حكيم) أي : عليم بأمر خلقه ، حكيم فيما دبر لهم . .
وقوله تعالى : (^ وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا) قوله : (^ الحلم) أي :
الاحتلام ، وقوله : (^ فليستأذنوا) (كما استأذن الرجال البالغون ، ويقال) : (^ كما
استأذن الذين من قبلهم) يعني : كما استأذن الذين من قبلهم ، (مع إبراهيم وموسى وعيسى
). . .
وقوله : (^ كذلك يبين ا لكم آياته) أي : أحكامه . .
وقوله : (^ و ا عليم حكيم) قد بينا . .
قوله تعالى : (^ والقواعد من النساء) . القواعد جمع قاعد ، يقال : امرأة قاعد إذا
قعدت عن الأزواج ، إذا قعدت عن الحيض بالكبر ، وأما القاعدة فهي الجالسة . .
وقوله : (^ اللاتي لا يرجون نكاحا) يعني : لا يردن نكاحا ، وقيل : لا يردن الرجال
لكبرهن ، وقيل : قعدن عن التصرف بالكبر ، وإنما قيل : امرأة قاعدة إذا كبرت ؛ لأنها
تكثر القعود ، قاله ابن قتيبة . .
وعن ربيعة الرأي قال : هن العجائز اللواتي إذا رآهن الرجال استقذروهن ، فأما من كان
فيه بقية من جمال ، وهي محل الشهوة ، فلا تدخل في هذه الآية . .
وقوله : (^ فليس عليهن جناح) أي : إثم . .
وقوله : (^ أن يضعن ثيابهن) في قراءة ابن مسعود : ' أن يضعن من ثيابهن ' ، قال